الأمم المتحدة S/2023/3

مجلس الأمن

Distr.: General
3 January 2023
Arabic
Original: English

عملية الأمم المتحدة في قبرص

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (القوة) التطورات التي استجدَّت في الفترة من 15 حزيران/يونيه إلى 12 كانون الأول/ديسمبر 2022. وهو يتضمن تحديثاً لسجل الأنشطة التي قامت بها القوة عملاً بقرار مجلس الأمن 186 (1964) وقراراته اللاحقة، وآخرها القرار 2646 (2022)، وذلك منذ صدور تقريرَي المؤرخَيْن 5 تموز/يوليه 2022 عن القوة (S/2022/533) وعن بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص (S/2022/534).

2 - وفي 12 كانون الأول/ديسمبر 2022، بلغ قوام العنصر العسكري 797 فردا (722 رجلا و 75 امرأة، أي 9,4 في المائة من النساء لجميع الرتب، مقارنةً بالهدف العام لعمليات السلام البالغ 9 في المائة من النساء)، في حين بلغ قوام عنصر الشرطة 68 فردا (37 رجلا و 31 امرأة، أي 46 في المائة من النساء، مقارنةً بالهدف العام الإجمالي البالغ 23 في المائة من النساء) (انظر المرفق).

ثانيا - التطورات الهامة

3 - اتسم المناخ السياسي بين الجانبين بتصلب كبير في المواقف وزيادة في الخطاب غير النافع، على خلفية الحملات الانتخابية وتراجع ثقة الجمهور في إمكانية توصل الجانبين إلى أرضية مشتركة بشأن سبل المضي قدما فيما يتعلق بمحادثات التسوية. وعلى الصعيد الداخلي، مالت كل طائفة إلى تركيز اهتمامها على التطورات السياسية والقضايا الاجتماعية والاقتصادية الداخلية.

4 - وكان هناك تطوران هامان من منظور سياسي. فأولا، أدانت تركيا والقيادة القبرصية التركية إعلان الولايات المتحدة الأمريكية في 16 أيلول/سبتمبر أنها رفعت قيود التجارة الدفاعية المفروضة على جمهورية قبرص للسنة المالية 2023، وردَّتا بالتعهد بتعزيز وجودهما العسكري في شمال الجزيرة. وعقب إعلان جمهورية قبرص عن زيادة كبيرة في ميزانيتها العسكرية، أعلنت القيادة القبرصية التركية أن أنشطة التسلح التي يقوم بها الجانب القبرصي اليوناني لن تظل دون معاملة بالمثل.

060123 060123 22-29360 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

5 - وثانيا، في 19 أيلول/سبتمبر، قدم وفد قبرصي تركي إلى الأمانة العامة مشروع وثيقة إطارية يهدف إلى إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة بين القوة والسلطات القبرصية التركية.

6 - وفي وقت سابق من الفترة المشمولة بالتقرير، توصل الممثل الخاص/نائب المستشار الخاص المعني بقبرص إلى توافق في الآراء مع ممثلي زعيمَي القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك بشأن خطة طموحة للمضي قدما في عدد من المشاريع لمعالجة عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك وبناء الثقة من أجل تحسين الظروف لمحادثات التسوية في المستقبل. وسعوا في اجتماعاتهم الأسبوعية المنتظمة إلى مواصلة عزل عمل اللجان التقنية عن الديناميات السياسية والأمنية الأوسع نطاقا فيما يتعلق بالمشكلة القبرصية. ونتيجة لهذه الجهود، أحرزوا بعض التقدم، حيث أُبرمت اتفاقات جديدة في مجالات البيئة والثقافة والمسائل الاقتصادية والتجارية ومسائل التراث الثقافي وعدة مسائل أخرى. إلا أنه في الجزء الثاني من الفترة المشمولة بالتقرير، بدأت البيئة السياسية الصعبة تؤثر على التعاون وتخلق انتكاسات لأنشطة بعض اللجان التقنية. ويرد مزيد من التفاصيل في التقرير عن بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص (S/2023/6).

ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

7 - لا يزال عمل بعثة حفظ السلام يتأثر بعدم وجود أرضية مشتركة بين الطرفين إزاء محادثات السلام وغياب آفاق التوصل إلى حل مقبول للطرفين. وأدى انعدام الثقة بين القيادة السياسية للجانبين في كثير من الأحيان إلى التصعيد السياسي السريع لحوادث محلية منخفضة المستوى، أدت بدورها، بعد أن ضخمتها وسائل الإعلام الشعبية غير المحايدة، إلى زيادة حدة الخطاب الانقسامي. ونتيجة لذلك، وجدت البعثة وقيادتها نفسيهما في كثير من الأحيان بين مطرقة الخطاب المعارض وسندان الافتقار إلى الإرادة السياسية لمنع مثل هذا التصعيد.

8 - وظلت هناك تحديات لسلطة القوة، التي أناطها بها مجلس الأمن، سواء فيما يتعلق بموقع خطي وقف إطلاق النار اللذين حددتهما الأمم المتحدة أو بدور البعثة، وهو دور تم بيانه بوضوح في مذكرة القوة لعام 1989، التي حُدثت في عام 2018 وأقرها المجلس في العام نفسه.

9 - وتراجعت حالات الإصابة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) بين صفوف القوة، حيث سُجلت 70 حالة مبلغة (35 في صفوف العسكريين، و 3 في صفوف شرطة الأمم المتحدة، و 32 في صفوف الأفراد المدنيين). ولم تكن هناك حالات تلقي العلاج في المستشفيات أو مرض شديد.

ألف - منع التوترات في المنطقة العازلة وما حولها

10 - تشير الأدلة التجريبية إلى أن الاتجار غير المشروع عبر المنطقة العازلة زاد، على نحو ربما دل على استمرار اتساع الفجوة الاقتصادية بين الجانبين. وقد أدت الأزمة الاقتصادية العميقة في الشمال إلى تعرض عدد كبير من المهاجرين بصورة متزايدة لخطر استغلالهم في أنشطة إجرامية. وأدى تنقل المهاجرين، في شمال الجزيرة وجنوبها على حد سواء، إلى خلق توترات بين الجانبين، وظل يثير ردودا غير متناغمة لم تسفر في نهاية الأمر عن معالجة المشكلة بل خلقت مشاكل جديدة بتغيير الوضع الراهن للمنطقة العازلة.

11 - وتظل القوة تشعر بقلق خاص إزاء أعمال التشييد غير المأذون بها في المنطقة العازلة، إذ تؤثر هذه الأعمال على الوضع الراهن بالاستيلاء بحكم الواقع على مناطق كان يراد بها أن تبقى حاجزا أمنيا بين

القوتين المتواجهتين. وفي هذا الصدد، لم تتم إزالة سياج الأسلاك الشائكة اللولبية غير المأذون به الذي بني في وقت مبكر من عام 2021 بالتوازي مع خط وقف إطلاق النار الجنوبي، والممتد لمسافة 12 كيلومترا يقع معظمها داخل المنطقة العازلة. وأضيف إلى هذا السياج كيلومتران آخران خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وكانت جمهورية قبرص بصدد إنشاء قوة رسمية جديدة لحفظ النظام العام يبلغ قوامها 300 شخص لتسيير دوريات على طول ذلك السياج من أجل منع المهاجرين وملتمسي اللجوء من العبور جنوباً. وسيُعتبر تسيير دوريات من هذا القبيل داخل المنطقة العازلة انتهاكا كبيرا. وعلى طول خط وقف إطلاق النار الشمالي، يجري بناء خنادق ووضع حواجز أخرى داخل المنطقة العازلة يبدو أن الهدف منها هو تغيير حدود المنطقة العازلة من جانب واحد في عدد قليل من المناطق المحلية.

12 - وتتعامل البعثة في المتوسط مع ما يقرب من 10 حوادث في المنطقة العازلة وحولها كل 24 ساعة، حيث تقوم بالتواصل والعمل مع كلا الجانبين على جميع المستويات لضمان عدم تصعيد هذه الحوادث لمستويات أعلى. إلا أن بعض وسائل الإعلام قامت في بعض الأحيان بعرض بعض هذه الحوادث بشكل مخالف للواقع، مما أدى إلى خلق تصورات خاطئة عن البعثة على جانبي الجزيرة. ونتيجة لذلك، تدهورت فيما يبدو تصورات القبارصة على جانبي الجزيرة بشأن الأمم المتحدة.

13 - وكما حدث في الفترة المشمولة بالتقرير السابق، وقع حادثٌ في 15 تشرين الثاني/نوفمبر أطلق فيه مجهولون النار على حفظة السلام داخل المنطقة العازلة. بيد أنه في هذه الحالة، أطلقت الأعيرة النارية فيما يبدو من بندقية خارج مرماها.

14 - وفي فاروشا، لم تتخذ أي خطوات لمعالجة الدعوة التي وجهها مجلس الأمن في قراره 2646 (2022) إلى التراجع الفوري عن مسار الإجراء المتخذ في هذا الصدد منذ تشرين الأول/أكتوبر 2020. ولم تلاحظ القوة أي تغير ذي شأن في الجزء الذي تشكل مساحته نسبة 3,5 في المائة من منطقة فاروشا الذي أعلن في تموز/يوليه 2021 أن الصفة العسكرية قد رفعت عنه تمهيدا لتجديده؛ بيد أن وصول البعثة إلى هذه المنطقة محدود. واستمرت أعمال إزالة النباتات، والأعمال الكهربائية، ورصف الطرق، وبناء السياجات، المبلغ عنها سابقا. وواصل العديد من الزوار، القبارصة والأجانب على السواء، زيارة الأجزاء من البلدة التي جرى تدريجيا فتحها للجمهور. وصدرت إعلانات سياسية بشأن احتمال فتح مبان عامة في فاروشا، مما أثار القلق لدى طائفة القبارصة اليونانيين وأدى إلى صدور نداءات متكررة من البعثة والدول الأعضاء والقبارصة اليونانيين للقبارصة الأتراك وتركيا للامتثال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بشأن فاروشا، بما في ذلك لضمان انتظام وفعالية عمليات الرصد والإبلاغ التي تقوم بها البعثة. ورصدت القوة مرة أخرى عمليات تحليق استخدمت فيها مركبات جوية تجارية موجهة عن بعد، ترتبط في تقدير البعثة برصد زيارات المدنيين. بيد أن وصول دوريات القوة إلى منطقة فاروشا بأكملها يظل مقيدا بشدة منذ عام 1974.

15 - وفيما يتعلق بوضع فاروشا، تواصل القوة الاسترشاد بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وبناء على ذلك، أعربت البعثة والأمانة العامة مرارا عن القلق إزاء التطورات التي تحدث في الجزء المسيّج من البلدة. ولا تزال الأمم المتحدة تحمِّل حكومة تركيا المسؤولية عن الوضع في فاروشا.

16 - وبالمثل، فإن حرية تنقل البعثة في ستروفيليا محدودة، ولا يزال مركز الاتصال مزودا بأعداد زائدة من الأفراد من قوات الأمن القبرصية التركية.

17 - وظل الاستخدام غير المأذون به للمركبات الجوية الموجهة عن بعد من المركبات التجارية المتاحة في السوق فوق المنطقة العازلة يشكل مصدر قلق كبير للبعثة.

باء - منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

18 - لم تتأثر الحالة في المنطقة العازلة بشكل كبير فيما يبدو بالزيادة في التوترات الإقليمية. ولا تشير البيانات التي قامت البعثة بجمعها وتقييمها إلى وجود أي علاقة ارتباطية واضحة بين الحالة الإقليمية والتطورات الأمنية على طول خطي وقف إطلاق النار.

19 - وشهد شهر أيلول/سبتمبر زيادة كبيرة في العدد الإجمالي للانتهاكات العسكرية، تُعزى إلى قيام قوات الأمن القبرصية التركية في نيقوسيا على نحو غير مأذون به بتركيب وتحديث معدات مراقبة، وإلى تحركات إلى الأمام في مقبرة وينز كيب (انظر الفقرة 21). وبحلول أكتوبر/تشرين الأول، كان عدد الانتهاكات قد انخفض مرة أخرى.

20 - ولاحظت البعثة أن الحرس الوطني أضاف على نحو غير مأذون به 65 موقعا خرسانيا جاهزا جديدا لإطلاق النار على طول خط وقف إطلاق النار، ليصل بذلك مجموع هذه المواقع غير المأذون بها منذ عام 2019 إلى نحو 290 موقعا. وعلى طول خط وقف إطلاق النار الشمالي، أضيفت 8 مواقع خرسانية جاهزة جديدة لإطلاق النار، ليصل بذلك مجموعها إلى 11 موقعا. وهذه الإنشاءات كلها غير مأذون بها وتوضح خطر التصعيد المتبادل الذي قد يتسبب فيه كل انتهاك فردي. ولا تزال القوة تعترض على العسكرة الجارية لخطي وقف إطلاق النار، التي تؤدي، إلى جانب نشر السياج، إلى تعميق التصور بأن هناك "حدود صلبة".

21 - وازدادت التوترات بين القوة والسلطات القبرصية التركية في منطقة مقبرة وينز كيب، وهي موقع رسمي تابع للجنة الكومنولث لمقابر قتلى الحرب يعود تاريخه إلى الحرب العالمية الأولى. وأسفر النزاع عن حدوث انتهاكات عدة مرات من جانب قوات الأمن القبرصية التركية تمثلت في "التحرك إلى الأمام". ومع أن هذا الجزء من المنطقة العازلة تطالب به السلطات القبرصية التركية منذ فترة طويلة، فقد تم التوصل على مر السنين إلى أسلوب عمل للحد من التوترات. إلا أنه خلال الفترة المشمولة بالتقرير، طالبت السلطات القبرصية التركية بتطبيق إجراءات جديدة امتثالا لمطالبتها بهذه المنطقة، متجاهلة واقعا مؤداه أن هذه المنطقة عينت باعتبارها جزءا من المنطقة العازلة منذ عام 1974. وكما أوضح مجلس الأمن مرارا، فإن القوة - التي رسمت خطوط وقف إطلاق النار في عام 1974 - هي الكيان الوحيد المختص بتأكيد أماكنها بصورة محايدة، والقواعد التي تحكم المنطقة العازلة مبينة في مذكرتها.

22 - وأجرت القوة اتصالات مع كلا الجانبين بشأن طلب مجلس الأمن إخلاء مواقع القوتين المتواجهتين على طول خطي وقف إطلاق النار من الأفراد وتركيب كاميرات بدلا من ذلك. غير أن المستوى العام لانعدام الثقة وتزايد عبور الأشخاص بصورة غير نظامية من خلال المنطقة العازلة لم يسمحا بإحراز تقدم في هذا الموضوع. وفي الوقت نفسه، استمر رصد عمليات غير مأذون بها لتحديث مراكز المراقبة العسكرية - بما في ذلك من خلال تركيب تكنولوجيا المراقبة - بوتيرة سريعة على كلا الجانبين.

23 - ولم يحرز أي تقدم خلال الفترة المشمولة بالتقرير بشأن إنشاء آلية للاتصالات العسكرية المباشرة.

24 - وواصلت القوة متابعة الدعوة التي وجهها مجلس الأمن في قراره 2646 (2022) إلى الجانبين للاتفاق على "خطة عمل من أجل إخلاء قبرص من الألغام". ولم يحرَز أي تقدم خلال الفترة المشمولة بالتقرير فيما يتعلق بتطهير المناطق الـ 29 المتبقية المشتبه في كونها مناطق خطرة في الجزيرة، ومن بينها حقول الألغام الحية الثلاثة التابعة للحرس الوطني الموجودة في الجنوب وحقل الألغام القديم التابع للقوات التركية في الشرق. وفي حين أعربت قوات الأمن القبرصية التركية عن اهتمام محتمل بالموضوع إذا تعامل الجانب الآخر بالمثل، أوضح الحرس الوطني أنه لا يرغب في مناقشة هذه المسألة. وستواصل دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التابعة للبعثة بحث الخيارات المتعلقة بالمرحلة المقبلة من أنشطة التطهير التي ستُعرَض على الجانبين، مع التركيز بشكل خاص على المنطقة العازلة.

جيم - إدارة الأنشطة المدنية وحفظ النظام العام

25 - واصل الجانبان كلاهما، في بعض الأحيان، تحدي سلطة البعثة التي أناطها بها مجلس الأمن. وتتعلق هذه التحديات أساسا بنقطتين هما أولاً الموقع الدقيق لخطي وقف إطلاق النار، وثانياً سلطة البعثة عند تنفيذ ولايتها، لا سيما في المنطقة العازلة وحولها.

26 - وإجمالا، أجريت الأنشطة الزراعية في المنطقة العازلة وفقا لقواعد المنطقة العازلة، على النحو المبين في مذكرة البعثة، دون إثارة توترات مع القوتين المتواجهتين. إلا أنه في بضع حالات، قام القبارصة اليونانيون بأنشطة زراعية في المنطقة العازلة دون الحصول على التصريح المناسب وعلى مقربة شديدة من مواقع القوات التركية - في بعض الأحيان حتى خارج خط وقف إطلاق النار الشمالي. وأدت أنشطة من هذا القبيل في الغالب إلى إثارة ردود من السلطات القبرصية التركية، التي حذرت من أن أي عبور آخر لخط وقف إطلاق النار الشمالي سيسفر عن اعتقال الأشخاص المعنيين. كما أدت في بعض الأحيان إلى ردود فعل من القوات التركية أو قوات الأمن القبرصية التركية، اتخذت في أكثر الحالات شكل تزويد المواقع العسكرية بعدد مفرط من الأفراد، وفي ثلاث حالات شكل انتهاكات تمثلت في "التحرك إلى الأمام" داخل المنطقة العازلة. وكانت القوة حاضرة في كل حالة على أرض الواقع لمنع تصعيد التوترات.

27 - وبعد أشهر من الاتصالات بشأن وصول القبارصة الأتراك إلى ملعب سيتينكايا لكرة القدم وتجديده، تم التوصل إلى حل لضمان عدم تغيير وضع المنطقة العازلة بأي شكل من الأشكال.

28 - وفيما يتعلق بالحفاظ على النظام العام، لاحظت القوة أو أنهى إلى علمها جهازا الشرطة أن 30 حادثا مدنيا وقعت شهريا في المتوسط داخل المنطقة العازلة، وهو ما يتسق بشكل عام مع الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وعلى الرغم من ثبوت فعالية الدوريات المحددة الأهداف واستخدام الكاميرات في ردع الأنشطة المدنية غير المأذون بها إلى حد ما، ولا سيما في وسط نيقوسيا، فإنه يرجح في تقدير القوة أن المجرمين واصلوا أنشطتهم في أماكن أخرى من المنطقة العازلة. وبشكل مجمل، كان مستوى التعاون بين جهازي الشرطة والقوة، من خلال غرف الاتصالات المشتركة وتحت رعاية اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية، فعالا بوجه عام وشهد زيادة مستمرة في حجم المعلومات المتبادلة.

29 - وفي قرية بايلا/بيلي التي يقيم فيها سكان من الطائفتين وتقع في المنطقة العازلة، استمرت غرفة الاتصالات المشتركة، المنشأة في نيسان/أبريل 2022، في تيسير تبادل المعلومات، مع تلمسها طريقها في دهاليز الوضع القضائي المعقد بها. ونفذت غارتان للشرطة، نَظَّمتهما في مرة واحدة الشرطة القبرصية وفي الأخرى الشرطة القبرصية التركية، ونسقت كلتيهما القوة، وذلك للتصدي لأنشطة إجرامية متصلة

بالكازينوهات، مما أدى إلى إغلاق كازينوهين. إلا أن الكازينوهات غير القانونية، التي كثيرا ما ترتبط بأنشطة إجرامية أخرى، ظلت تعمل على الرغم من جهود القوة وجهازي الشرطة. ونشأت بعض التوترات السياسية جراء عدم التكافؤ في وجود جهازي الشرطة في غرفة الاتصالات المشتركة في بايلا/بيلي. وفي الوقت نفسه، واصلت جامعة بايلا/بيلي العمل دون إذن من القوة، ولم يسجل أي تقدم صوب حل مسألة مشروع التشييد الكبير غير المأذون به المرتبط بالجامعة، على الرغم من جهود البعثة المستمرة في معالجة هذه المسألة.

دال - العلاقات بين الطائفتين والتعاون وبناء الثقة بينهما

30 - في حين استمر وجود كوفيد-19 في الجزيرة، ساد شعور متزايد بعودة الأمور إلى طبيعتها سمح بالاضطلاع بأنشطة منتظمة بين الطائفتين بصورة قاربت بدرجة كبيرة الوضع قبل الجائحة، بقدر كبير. غير أن الحالة السياسية العامة لم تكن مواتية لتعزيز المبادرات المشتركة بين الطائفتين.

31 - وواصل الممثل الخاص للأمين العام/نائب المستشار الخاص للأمين العام المعني بقبرص، كولن ستيوارت، العمل أسبوعيا مع ممثلي الزعيمين القبرصيين. وقد ثبت أن لهذه الاجتماعات أهمية حاسمة في السماح بالتواصل السياسي المباشر بين الجانبين في غياب المفاوضات، ومعالجة القضايا على أرض الواقع، ومناقشة مشاريع هامة تخص الجانبين. وفي وقت مبكر من الفترة المشمولة بالتقرير، تم الاتفاق على خطة لوضع وتنفيذ مشاريع مشتركة بين الطائفتين، ولكن بحلول أواخر تشرين الأول/أكتوبر، كانت القيود السياسية المتزايدة من كلا الجانبين قد أبطأت التعاون بصورة كبيرة.

32 - وكانت التجارة عبر الخط الأخضر، التي تنظمها التشريعات الأوروبية، إحدى النقاط المضيئة في التفاعل بين الطائفتين خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وعلى الرغم من عدم توافر بيانات رسمية، كان من المتوقع أن تسجل التجارة عبر الخط الأخضر أرقاما قياسية جديدة هذا العام، لأسباب منها تقليل العوائق التي تعترض التجارة في عدد من المواد الغذائية المصنعة. وعلى مدى الأشهر الستة الماضية، رفعت جمهورية قبرص جزئيا حظرا على التجارة عبر الأخضر في الأغذية المصنعة غير الحيوانية المصدر المنتجة في الشمال، مما أتاح التجارة في ستة منتجات جديدة لأول مرة. ومع ذلك، ظلت الحواجز النفسية والإدارية تحول دون الوصول بالتجارة عبر الخط الأخضر إلى كامل إمكاناتها، وأعاقت ما يسمى "التجارة العكسية"، أي بيع المنتجات القبرصية اليونانية في الطائفة القبرصية التركية.

33 - ولا يزال إجمالي حجم التجارة عبر الخط الأخضر متواضعا. وقد أعرب الممثل الخاص في تصريحات علنية عن تأييده لإزالة الحواجز التي تعترض التجارة وواصل تحاوره مع الجانبين ومع شركاء دوليين، مثل الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، لتعزيز التجارة داخل الجزيرة باعتبارها وسيلة مهمة لتهيئة الظروف المؤاتية للتوصل إلى تسوية سياسية. واستمر تشجيع المنتجين من القبارصة الأتراك على اعتماد معايير الاتحاد الأوروبي من أجل تسويق منتجاتهم عبر الخط الأخضر.

34 - واستمرت القوة في عقد ودعم الأنشطة المشتركة بين الطائفتين، بالحضور الشخصي وعبر الإنترنت على السواء. وساعد عقدها إلكترونيا في الوصول إلى القبارصة المقيمين في الخارج، الذين يشكلون شريحة كبيرة من السكان، ولكن ساعد أيضاً في الوصول إلى القبارصة المقيمين خارج العاصمة. بيد أن الخلافات المستمرة بشأن محادثات السلام زادت من الضغوط بين الجانبين، وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير مشاكل وتحديات لبرامج طويلة الأمد، مثل قيام السلطات القبرصية التركية برفع دعمها عن مشروع "تخيل" (Imagine)، وهو مشروع للتثقيف بالسلام حائز على جوائز ينفذ تحت رعاية اللجنة التقنية المعنية بالتعليم

(انظر التقرير عن المساعي الحميدة (S/2023/6))، على الرغم من مشاركة الممثل الخاص/نائب المستشار الخاص وأفرقته. وواصلت البعثة تركيز دعمها على الأنشطة المشتركة بين الطائفتين التي لا تتناول بشكل مباشر عملية السلام في حد ذاتها، ولكن تركز بدرجة أكبر على المواضيع ذات الاهتمام المشترك في كلتا الطائفتين مثل البيئة، وريادة الأعمال، والمساواة بين الجنسين، والشباب. فعلى سبيل المثال، واصلت القوة، بدعم من بعثتي للمساعي الحميدة، تنفيذ مبادرة "أبطال الشباب من أجل البيئة والسلام". وبالرغم من ذلك، ظلت المناسبات المتعلقة بالسلام المشتركة بين الطائفتين تعقد بدعم من البعثة؛ وكمثال على ذلك، عقدت في 7 تشرين الأول/أكتوبر مناسبة جمعت 300 من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك في أكاكي في محفل أظهر التضامن بين الطائفتين. وزاد العدد الإجمالي للمشاركين في الأنشطة المشتركة بين الطائفتين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ليصل في نهاية المطاف إلى مستويات ما قبل الجائحة.

35 - وواصل ممثلو الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية الاجتماع حضورياً، تحت رعاية سفارة سلوفاكيا، وواصل الزعماء الدينيون في قبرص التزامهم ببناء السلام والمصالحة في إطار المسار الديني لعملية السلام في قبرص، تحت رعاية سفارة السويد. ويرد مزيد من التفاصيل في التقرير عن بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص.

هاء - تيسير الوصول والمهام الإنسانية

36 - واصلت البعثة العمل مع الطائفتين القبرصية اليونانية والمارونية اللتين تعيشان في الشمال ومع القبارصة الأتراك المقيمين في الجنوب، بما في ذلك من خلال إيصال المساعدات الإنسانية وعمليات نقل الجثامين وإجراء زيارات إلى مرافق الاحتجاز.

37 - وعملت المعابر بنفس مستويات ما قبل الجائحة، دون أي متطلبات صحية إضافية. وعلى الرغم من وجود حالات فردية بين الحين والآخر، لم تكن هناك مشكلة محددة تحول دون انسيابية حركة المرور في معظم المعابر، مع استثناء ملحوظ هو معبر أجيوس دوميتيوس/ميتاهان في نيقوسيا. وظل القبارصة من كلتا الطائفتين يشعرون بالاستياء من طول الطوابير في هذا المعبر بالذات، وهو ما يظل يُعزى بالدرجة الأولى إلى عدم كفاية الموارد البشرية التي يجري نشرها على الجانب القبرصي اليوناني. وقامت اللجنة التقنية المعنية بالمعابر، وقد تجددت دماؤها بانضمام أعضاء جدد إليها، بالنظر عن كثب في هذه المسألة وقدمت مقترحات هامة لمعالجتها. ويؤمل أن يحرز تقدم في الفترة المشمولة بالتقرير المقبل. وتتسم المعابر بأهمية حاسمة لضمان تفاعل الطائفتين، سواء من خلال التجارة أو التواصل الاجتماعي البسيط.

38 - وأمكن بدرجة أكبر الوصول إلى المواقع الدينية على الجانب الآخر من المنطقة العازلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. إلا أن بعض التوترات نشأت في بضع مناسبات عندما حاول بعض القساوسة القبارصة اليونانيين تنظيم شعائر دينية في الشمال ومنعتهم السلطات القبرصية التركية من القيام بذلك. وفي بعض الحالات، منع القساوسة من العبور بسبب مشاركتهم سابقا في تدريبات عسكرية إلى جانب الحرس الوطني تناولتها وسائل الإعلام بكثافة مؤثرة؛ وفي حالات أخرى، كانوا قد أقاموا شعائر دينية دون إبلاغ السلطات القبرصية التركية وتسببوا في خلافات مع قساوسة محليين.

واو - اللاجئون وطالبو اللجوء

39 - وصل حوالي 921 61 مواطنا أوكرانيا إلى قبرص في الفترة من 24 شباط/فبراير إلى 30 تشرين الأول/أكتوبر 2022، قدم 888 17 منهم طلبات للحصول على الحماية المؤقتة مع بقاء نحو 523 14 في قبرص في نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2022. واستمرت الزيادة الحادة في عدد طلبات اللجوء في الجزء الثاني من العام، مع وصول عدد طلبات اللجوء المقدمة بنهاية أيلول/سبتمبر 2022 في جمهورية قبرص إلى 705 16 طلبات، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 93 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021 ويتجاوز بنسبة 26 في المائة العدد الكلي لطلبات اللجوء المقدمة في عام 2021 بأكمله. وبلدان المنشأ الخمسة التي تأتي على رأس بلدان طالبي اللجوء هي: الجمهورية العربية السورية (148 3)، ونيجيريا (522 2)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (468 2)، وباكستان (667 1)، وبنغلاديش (133 1).

40 - واستمر الحرمان من الاستفادة من إجراءات منح اللجوء عند معابر الخط الأخضر، مما أدى إلى زيادة في حالات العبور غير النظامي وتعريض طالبي اللجوء لخطر الاستغلال. وكانت عملية تجنيد 300 ضابط شرطة مسلح سيسيّرون دوريات على طول خط وقف إطلاق النار الجنوبي جارية ومن المتوقع تعيينهم في كانون الثاني/يناير 2023 (انظر الفقرة 11).

41 - بالإضافة إلى ذلك، ازداد عدد الوافدين بالقوارب بصورة غير نظامية. وتشير البيانات المحفوظة في مركز الاستقبال الأول في بورنارا للوافدين غير النظاميين إلى وصول حوالي 28 قاربا في الفترة من أيار/مايو إلى تشرين الأول/أكتوبر 2022، بالمقارنة مع 5 قوارب في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيار/مايو 2022. ومنذ بداية العام وحتى نهاية تشرين الأول/أكتوبر، تم تسجيل 141 15 طالب لجوء في بورنارا، وفد 721 منهم بحرا بصورة غير نظامية على متن 33 قاربا رست مباشرة في الجنوب. أما الوافدون الـ 420 14 المتبقون المسجلون في بورنارا فقد وفدوا برا. إلى جانب ذلك، تم التعرف على حوالي 365 شخصا، غالبيتهم العظمى من السوريين، في مرافق الاحتجاز في الشمال بعد وفودهم بشكل غير نظامي على متن 59 قاربا في الفترة من أيار/مايو إلى تشرين الأول/أكتوبر 2022. وفي المجموع، كان 56 من هذه القوارب قد غادر من تركيا، في حين غادر بحسب التقارير قاربان من الجمهورية العربية السورية وقاربٌ واحد من لبنان.

42 - وأدت الزيادة في عدد الوافدين غير النظاميين إلى استئناف اعتراض القوارب من جانب جمهورية قبرص، وهو ما لم يحدث منذ تشرين الأول/أكتوبر 2021. وعلى وجه الخصوص، تم اعتراض ستة قوارب في الفترة من تموز/يوليه إلى تشرين الأول/أكتوبر 2022. وأعيدت أربعة قوارب تحمل 354 شخصا إلى لبنان، مما أدى إلى ثلاث حالات أخرى من الإعادة القسرية المتسلسلة إلى الجمهورية العربية السورية لأشخاص بحاجة إلى الحماية الدولية، بمن فيهم طفل واحد غير مصحوب. وتم في نهاية المطاف إنقاذ حوالي 472 شخصا كانوا على متن القاربين المتبقيين في عرض البحر وإنزالهم في كوس واسطنبول على التوالي.

43 - وأدى التزايد المستمر في عدد الوافدين إلى تدهور في ظروف الاستقبال في مركز الاستقبال الأول في بورنارا وتسبب في تأخير الاستفادة من إجراءات منح اللجوء. واستمر المركز في العمل بنسبة 300 في المائة من طاقته، مع بقاء المئات دون مأوى داخل المخيم في حين بقي المئات مشردين خارج المخيم في انتظار قبولهم وتمكينهم من الاستفادة من إجراءات منح اللجوء، وذلك لفترات قد تصل إلى 30 يوما لمن لا يحملون وثائق. ويتأثر الأطفال غير المصحوبين أيضا بهذه الظروف، ولا سيما الأطفال

بدون وثائق الذين قد تتأخر استفادتهم من ظروف الاستقبال وترتيبات الوصاية وإجراءات اللجوء بسبب عدم التيقن من أعمارهم. ولا يزال المئات من الأطفال غير المصحوبين باقين في المركز لفترات مطولة مع تقييد كامل لحريتهم في التنقل وفي ظروف لا تستوفي المعايير المطلوبة، بما في ذلك محدودية الوصول إلى مرافق النظافة الشخصية. وقد وقعت مشاجرات بسبب عدم كفاية الوصول إلى الظروف الأساسية والتنافس على الموارد المتاحة، مما أدى إلى اندلاع حريق التهم 23 وحدة سكنية وترك أكثر من 230 شخصا دون أي مأوى.

زاي - الشؤون الجنسانية والمرأة والسلام والأمن

44 - وفرت القوة الدعم لمبادرات جمعت القبرصيات من جميع أنحاء الجزيرة معا من خلال العمل مع نساء من بانيات السلام من سياقات أخرى متأثرة بالنزاع. وعلى وجه الخصوص، عقدت القوة مع سفارة أيرلندا حلقات عمل في تموز/يوليه وأيلول/سبتمبر مع وسيطات من أيرلندا الشمالية، لدعم المجتمع المدني القبرصي في تطوير المهارات والأدوات اللازمة لبناء السلام على أساس الوعي بالصدمات. وضمت حلقات العمل في المقام الأول نساء من جميع أنحاء الجزيرة ومن كل الأعمار، من أجل تنمية قدراتهن كبانيات للسلام وتزويدهن بفرص مختلفة لمواصلة التأثير على التغيير والتفاعل لتحقيق هدف مشترك. وعلاوة على ذلك، دعمت القوة مجموعة من شباب الأكاديميين من الطائفتين في استضافة أول مناسبة لهم في مجال بناء السلام، شاركت فيها امرأة من بانيات السلام من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

45 - وظلت البعثة تتواصل مع الجماعات النسائية على مستوى الجزيرة كلها في إطار عملها مع الطائفتين وجهودها لبناء الثقة بينهما، ولا سيما من خلال مناسبات ضمت فئات مستهدفة جديدة تجمعهم القضايا ذات الاهتمام أو الشاغل المشترك. وعقدت عدة مناسبات ضمت رابطات نسائية من عدد أكبر من المناطق النائية في قبرص لتعزيز الاتصال بين الطائفتين. وكان التعاون بين الرابطات النسائية من جميع أنحاء الجزيرة التي تشارك في الحرف اليدوية التقليدية أداة يمكن من خلالها للمرأة التفاعل بين الطائفتين وزيادة بناء الثقة عبر الخط الفاصل.

46 - وفي هذا السياق، نظمت القوة معرضا للأعمال التجارية في الطائفتين وإقامة الشبكات بينهما بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني من الطائفتين والبنك الدولي. وتضمنت المناسبة حلقات نقاش بشأن تمكين المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وأهمية لائحة المجلس الأوروبي رقم 2004/866 (لائحة الخط الأخضر)، كما تضمنت حلقة عمل بشأن مؤسسات العمل التجاري الناشئة. وفي سياق حملة الستة عشر يوماً من النشاط لمناهضة العنف الجنساني، نظمت القوة عدة مناسبات وحملات إعلامية. وعلى وجه الخصوص، عقد منتدى لإقامة الشبكات بين المجتمع المدني في الطائفتين تضمن مناقشة بشأن العنف ضد المرأة على الإنترنت، تحدث فيه متكلمون من كلتا الطائفتين. وعلاوة على ذلك، تضمن بودكاست "Out Loud" الذي تبثه القوة مناقشة تحاورية مع ناشطات قمن بدور أساسي في الجهود الرامية إلى إنهاء العنف الجنساني في جميع أنحاء الجزيرة. وطوال الحملة، عرضت القوة أيضا رسائل تضامن من المجتمع المدني وأفراد القوة على السواء من أجل إنهاء العنف الجنساني.

47 - وواصلت اللجنة التقنية المعنية بالمساواة بين الجنسين، التي تشترك في رئاستها البعثتان في الميدان، العمل، بما في ذلك بشأن كيفية مواصلة تنفيذ خطة العمل المتعلقة بسبل ضمان مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومتساوية وذات مغزى في عملية التسوية/أي عملية تسوية يجري التوصل إليها في نهاية

المطاف في قبرص. ولم يحرز تقدم ذو شأن على الرغم من المناقشات المتكررة سواء على مستوى اللجنة التقنية أو على مستوى ممثلي الزعيمين.

48 - وواصلت القوة، تماشيا مع أهدافها المتمثلة في تعزيز تكافؤ الجنسين ودعم تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع عناصرها، تركيزها على زيادة إدماج الاعتبارات الجنسانية في جميع عملياتها وعلى دعم تهيئة بيئة تكون مراعية أيضا للاحتياجات الخاصة لحافظات السلام. وعلى وجه الخصوص، عُقدت منتديات للمناقشة ودورات لبناء القدرات مع أفراد نظاميين، وأولي تركيز أكبر على نطاق جميع عناصر البعثة على كفالة مراعاة المنظور الجنساني في عمليات البعثة.

رابعا - اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص

49 - منذ أن بدأت أفرقة العلماء المشتركة بين الطائفتين التابعة للجنة المعنية بالمفقودين في قبرص عملياتَها في عام 2006، قامت هذه الأفرقة، المدعومة من الأمم المتحدة والمكلفة باسترداد رفات المفقودين خلال أحداث عامي 1963 و 1964 وعام 1974 وتحديد هوياتهم وإعادة رفاتهم إلى ذويهم، باستخراج أو استلام رفات 191 1 شخصاً على كلا جانبي الجزيرة. ويظل الاتحاد الأوروبي الجهة الرئيسية المتبرعة بأموال للجنة. وتم استخراج رفات سبعة أشخاص خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وتقوم حاليا ستة أفرقة من العلماء القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك بأعمال التنقيب في مختلف أنحاء الجزيرة. وقد يشمل الرقم الإجمالي لاستخراج جثث الأشخاص غير المدرجين في القائمة الرسمية للأشخاص المفقودين ولا يُثبّت إلا بعد الانتهاء من التحليل الأنثروبولوجي وتحديد هوية الأشخاص باستخدام الحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين، وهو ما يمثل عملية تنجز عادة في غضون سنة إلى سنتين. وعندما تحدد هوية الأشخاص أصحاب الرفات ولا تكون مرتبطة بولاية اللجنة، تُطرح عندئذ من الأرقام الرسمية المتصلة باستخراج الجثث.

50 - وحتى اليوم، تم رسميّا تحديد هوية 027 1 شخصا من أصحاب الرفات من أصل 001 2 شخص من المفقودين، وأعيد رفاتهم إلى أسرهم لدفنهم بطريقة تحفظ كرامتهم، بما في ذلك رفات شخص واحد خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير.

51 - وفي محاولة للحصول على معلومات إضافية عن مواقع دفن الأشخاص المفقودين، واصلت اللجنة جهودها الرامية إلى الوصول إلى محفوظات البلدان والمنظمات التي كانت تحتفظ بوجود عسكري أو شرطي أو إنساني في قبرص في عامي 1963 و 1964 وفي عام 1974. وواصل المكتب القبرصي التركي التابع للجنة الاطلاع على الصور الجوية التي التقطها الجيش التركي في عام 1974، وواصل المكتب القبرصي اليوناني التابع للجنة البحث في محفوظات الحرس الوطني لجمهورية قبرص لعام 1974. وتمشيا مع الرقمنة التي أصبحت كاملة لمحفوظات المكتبين القبرصي التركي والقبرصي اليوناني باللجنة، تستخدم اللجنة أيضا تطبيقا مشتركا لنظام المعلومات الجغرافية على شبكة الإنترنت يتيح العرض البصري للمعلومات وتبادلها بين مكاتب اللجنة الثلاثة، وهو في متناول الموظفين الميدانيين والمكتبيين.

خامسا - السلوك والانضباط، والاستغلال والانتهاك الجنسيان

52 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت القوة جهودها الرامية إلى ضمان الالتزام التام بسياسة الأمم المتحدة المتمثلة في عدم التسامح إطلاقا مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ونفذت بالتنسيق مع القسم

الإقليمي للسلوك والانضباط الذي يوجد مقره في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان أنشطةً تتعلق بمنع سوء السلوك والإنفاذ والإجراءات التصحيحية المتعلقة بسوء السلوك، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان، والغش، والسلوك المحظور في مكان العمل.

53 - وظلت معظمُ الدورات التدريبية المتعلقة بالسلوك والانضباط المتاحة لأفراد البعثة بجميع فئاتهم، بما في ذلك بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والغش والفساد، تقدم عبر الإنترنت.

54 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تتلق القوة أي ادعاءات متعلقة بالاستغلال و/أو الانتهاك الجنسيين.

سادسا - الجوانب المالية والإدارية

55 - اعتمدت الجمعية العامة في قرارها 283/76 المؤرخ 29 تموز/يوليه 2022، مبلغ 54,0 مليون دولار للإنفاق على القوة للفترة من 1 تموز/يوليه 2022 إلى 30 حزيران/يونيه 2023، بما يشمل التبرع المقدَّم من حكومة قبرص الذي يمثل ثلث صافي تكاليف القوة، أي ما يعادل 18,3 مليون دولار، والتبرع المقدَّم من حكومة اليونان والبالغ 6,5 ملايين دولار.

56 - وفي7 كانون الأول/ديسمبر 2022، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة ما قدره 17,2 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ 311,9 3 مليون دولار.

57 - وسُددت تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات للفترة الممتدة حتى 30 حزيران/يونيه 2022 وفقا لجدول السداد الفصلي.

سابعا - ملاحظات

58 - كانت هناك بعض الآمال في بداية الفترة المشمولة بهذا التقرير في أن يضاعف الجانبان جهودهما لتحقيق التعاون في المشاريع المحتملة المشتركة بين الطائفتين، وأن يبنيا بذلك مزيدا من الثقة والنوايا الحسنة، مما يمهد الطريق للقيام بالمزيد من هذه المشاريع، وللدخول في نهاية المطاف في جولة جديدة من محادثات التسوية، إلا أن تلك الآمال لم تلبث أن تتبدد في غضون بضعة أشهر. وأفضى تصاعد الخطاب المتشدد من كلا الجانبين إلى زيادة الجمود في حين تظل احتمالات التوصل إلى تسوية مقبولة للطرفين تتلاشى شيئا فشيئا.

59 - وكان للعوامل الخارجية أيضاً تأثير سلبي على مجمل الحالة السياسية وهي تبرز الحاجة إلى التوصل إلى الحلول داخل الجزيرة بدلا من اتخاذ إجراءات أحادية الجانب. وكانت الهجرة غير النظامية عاملا خارجيا مهما. وليس ثمة شك في أن الجزيرة ما فتئت تواجه أزمة حقيقية بالنظر إلى عدد طالبي اللجوء واللاجئين والمهاجرين غير النظاميين مقارنة بحجم سكان الجزيرة. بيد أن عدم تمكين الأشخاص من الاستفادة من إجراءات منح اللجوء وفقا للقانون الدولي لا يزال يؤدي إلى تفاقم المشكلة ويثير قلقا بالغا لدى الأمم المتحدة.

60 - وأدعو كلا الجانبين إلى العمل معا وتعبئة جهودهما لمعالجة مصدر المشكلة. وأود أن أشجع على مواصلة التفاعل بانتظام بين الخبراء من الجانبين لمناقشة مسألة الهجرة غير النظامية في اجتماعات تيسرها

بعثتا الأمم المتحدة في الميدان ويستعان فيها بالدراية الفنية التي يوفرها ممثل مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في الجزيرة. ويجب تغليب المنطق البديهي، بقبول أن الحوار والسياسات المنسقة، كما دل التعاون في التصدي لجائحة كوفيد-19، لن تؤثر بأي حال على الوضع السياسي لأي من الجانبين.

61 - وثمة عامل رئيسي ثان، يرتبط ارتباطا وثيقا بالأول، هو الأزمة الاقتصادية العالمية. وما برحت هذه الأزمة تعزز ضرورة تنشيط التجارة عبر الخط الأخضر بشكل كبير بما يعود بالخير على الطائفتين، ويعزز قدرة الجزيرة ككل على الصمود أمام حالات اللايقين العالمية. ولكي يحدث هذا، ينبغي لقيادة الطائفتين كلتيهما إزالة العقبات المتبقية وتأييد التجارة بين الطائفتين علنا. وكان للأزمة تأثير آخر تبدى في الطرق المتباينة التي طالت بها الأزمة الطائفتين، بتوسيعها التفاوت الاقتصادي وإذكائها لا الاستياء بين الطائفتين فحسب، وإنما أيضاً الاتجار غير المشروع عبر المنطقة العازلة وما يصاحبه من أنشطة إجرامية.

62 - وعلى الرغم من تكرر دعوات مجلس الأمن ودعواتي، تظل الجهود المبذولة في قبرص لتحقيق قدر أكبر من التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين وتوسيع وتعميق أشكال التعاون الاقتصادي والثقافي وغيرها من أشكال التعاون محدودة. وينبغي أن تيسر المعابر تدفق المرور، ومن شأن التنفيذ الكامل للائحة المجلس الأوروبي رقم 2004/866 (لائحة الخط الأخضر) أن يساعد بشكل كبير في زيادة حجم التجارة وينبغي متابعته بهمة متجددة. فتوسيع نطاق التجارة بين جانبي الجزيرة، إلى جانب تعميق العلاقات والاتصالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها من العلاقات والاتصالات، من شأنه أن يساعد في معالجة الشواغل المتزايدة للقبارصة الأتراك بشأن عزلهم وأن يعزز الثقة بين الطائفتين.

63 - ونظرا إلى تعقيد البيئة الإقليمية وتأثيرها على قبرص، فإنني أدعو الأطراف الفاعلة ذات الصلة في المنطقة إلى ممارسة ضبط النفس، وإلى اتخاذ نهج بناءة إزاء حل منازعاتها. ومن المهم أن تُظهر جميع الأطراف حسن نيّتها وتبذل المزيد من الجهود لتهيئة الظروف المؤاتية للتوصل إلى تسوية سياسية.

64 - وأعتقد أن السلام المستدام في قبرص لا يمكن أن يقوم إلا على أساس مصالحة متينة. وطالما بقيت الطائفتان منفصلتين وتعتمدان على السرود المثيرة للشقاق لصياغة فهم الواحدة للأخرى، سيكون تحقيق هذه المصالحة أمرا بالغ الصعوبة. ولذلك يساورني القلق إزاء عدم وجود تفاعلات هادفة بين الطائفتين، اللتين ظلتا متباعدتين إلى حد كبير عن بعضهما البعض وظلتا تركزان بشكل رئيسي على المسائل الداخلية التي تخص كل جانب منهما. ومع مرور الوقت واحتمال تباعد الطائفتين أكثر فأكثر، من الضروري دعم بناء الثقة بين الشعبين وتوطيد التعاون على نطاق أوسع بشأن المسائل التي تؤثر على الحياة اليومية للقبارصة، بما في ذلك من خلال تعميق الروابط الاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها من الروابط. وأحث الزعيمين على أن يشجعا الاتصال والتعاون بين الطائفتين بشكل مباشر، وعلى تقديم دعم ملموس للمبادرات بين الشعبين، على نحو ما دعا إليه مجلس الأمن وكدليل على التزامهما الحقيقي بالتوصل إلى حل.

65 - وقد دعا مجلس الأمن الزعيمين مرارا أيضا إلى الامتناع عن استخدام خطاب قد يعمق الشعور بانعدام الثقة بين الطائفتين، مع الإصرار على أهمية تحسين الجو العام وتهيئة الجمهور لإجراء تسوية، مع تسليط الضوء في الوقت نفسه أيضاً على أهمية التثقيف في مجال السلام. وللأسف، لا يزال يتعين بناء معظم أركان المصالحة المذكورة، ويؤسفني بوجه خاص عدم إحراز تقدم نحو إنهاء الخطاب المتعصب والمثير للشقاق من الكتب المدرسية، ولا سيما الكتب القبرصية اليونانية. وكان قيام السلطات القبرصية التركية، بشكل مؤسف، بتعليق الدعم لمشروع "تخيل" المنفذ تحت رعاية اللجنة التقنية المعنية بالتعليم عرَضا على مسألتين

أساسيتين: الأولى هي تزايد هشاشة المبادرات القائمة بين الطائفتين في سياق فجوة سياسية آخذة في الاتساع بين الجانبين؛ والثانية هي انعكاس للحساسية السياسية التي تحيط بمسألة التعليم، وهي مسألة اعتبرها مجلس الأمن أداة حاسمة لدعم عملية السلام عن طريق تدعيم المصالحة، أو تكون إذا تركت على هذا النحو عائقا كبيرا أمام تحقيق المصالحة بتكريسها العداوات. وحتى الآن، لم ينجز سوى النزر اليسير في هذا الصدد، وهو ما أدى بدوره إلى تعزيز الفئات السياسية المعنية الرافضة للحوار والحلول التوفيقية.

66 - ولا تزال الجهات الفاعلة المحلية والدولية، في جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون الوثيق بين الطائفتين، تواجه تحديات وعقبات ترتبط بوضع الشمال وبالشواغل المتصلة بـ "الاعتراف". ومع مواصلة سياسة الأمم المتحدة بشأن قبرص والامتثال لقرارات مجلس الأمن بشأن هذه المسألة، أكرر التأكيد على ضرورة ألا تشكل الشواغل بشأن الاعتراف في حد ذاتها عقبة أمام زيادة التعاون.

67 - ومن الأهمية للغاية، ولا سيما في وقت يتزايد فيه الانقسام، أن يواصل الزعيمان ومَن يمثلانهما تزويد اللجان التقنية بالدعم السياسي الذي تحتاجه لمواصلة حواراتها البناءة وتحقيق نتائج ملموسة. ويجب حماية اللجان التقنية، بوصفها إحدى الآليات القليلة التي يمكن فيها للطائفتين أن تناقشا وتعالجا بحرية القضايا ذات الاهتمام المشترك، فتهيئان بذلك ظروفا أكثر ملاءمة للتوصل إلى تسوية في المستقبل، كما يجب عزل هذه اللجان عن التوترات السياسية الأكبر.

68 - وتعطي القوة الأولوية لمشاركة المرأة مشاركة كاملة ومتساوية وذات مغزى في عملية السلام والعمليات السياسية على جميع المستويات. ولذلك، وفي غياب المفاوضات الرسمية، ينبغي تقصي السبل التي يمكن من خلالها أن يعمل القادة بأنفسهم، ومن خلال اللجنة التقنية المعنية بالمساواة بين الجنسين، قبل عملية التسوية/أي عملية تسوية يجري التوصل إليها في نهاية المطاف وفي جميع مراحلها، بصورة منتظمة مع المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات النسائية ومنظمات الشباب، لالتماس آرائها من أجل تمهيد الطريق للمستقبل. وفي سبيل تحقيق هذه الغاية، تعرب الأمم المتحدة عن استعدادها للمساعدة في بدء منصة دائمة متينة لإجراء مشاورات منتظمة مع "المجتمع المدني كله".

69 - وأتاح عدم إحراز تقدم نحو التوصل إلى أرضية مشتركة تفضي إلى الدخول في مفاوضات كاملة نشوءَ حقائق جديدة على أرض الواقع وتسبب في إجراءات استفزازية أحادية الجانب تثير التوترات. وفي هذا السياق، لا تزال القوة تواجه انتهاكات ومخالفات جسيمة لمذكرة البعثة. وألاحظ بقلق أن هذه الحالة يمكن أن تؤدي إلى اتباع استراتيجية حافة الهاوية بشكل منهجي، التي قد تؤدي فقط إلى تدهور الأجواء الصعبة أصلا بين الطرفين.

70 - وتظل حالات التعدي من الجانبين على المنطقة العازلة، التي اتخذت في معظمها شكل أعمال تشييد غير مأذون بها، وإن كانت قد اتخذت أيضاً شكل توغل عسكري عرضي، واحدة من المصادر الرئيسية للتوترات، ولا سيما عندما يتم تشويهها وتضخيمها بالمعلومات المضللة. وإضافة إلى أن هذه الأعمال تنشئ تحديات تشغيلية أمام القوة، فإنها تخلق أجواء أكثر عدائية على الأرض وبين الجانبين، ويمكن أن تتضمن مخاطر أمنية. وتشكل أعمال التشييد غير المأذون بها لمنشآت للاستخدام الخاص والتجاري في المنطقة العازلة انتهاكا للإجراءات المتبعة في إدارة الأنشطة المدنية، وتقوض الاحترام لترسيم الأمم المتحدة لحدود المنطقة العازلة وللسلطة المنوطة بالقوة. وأحث الجانبين، مجددا، على احترام ترسيم الأمم المتحدة لحدود المنطقة العازلة والتقيد به، وهو الترسيم الوحيد الذي يعترف به مجلس الأمن. وأذكّر بأن المجلس طلب إزالة

كل ما تم تشييده بدون ترخيص داخل المنطقة العازلة، وأن يمنع الجانبان الأنشطة العسكرية أو المدنية غير المأذون بها في المنطقة الواقعة بين خطَّي وقف إطلاق النار وعلى طولهما.

71 - ومن الأمثلة الأخرى على مخالفة المذكرة الخاصة بالبعثة تعزيز تكنولوجيا المراقبة على جانبي المنطقة العازلة، الذي تم دون التشاور مع القوة. وكما هو مقترح في تقاريري السابقة، أود أن أحث الطرفين على العمل مع ممثلي الخاص من أجل استكشاف فكرة إخلاء خطَّي وقف إطلاق النار من الأفراد، مقابل احتمال موافقة الأمم المتحدة على تكنولوجيا المراقبة بشرط ألا يتم تركيبها داخل المنطقة العازلة وأن تكون غير قادرة على الرؤية أبعد من حدود المنطقة العازلة. وأعتقد أن هذا التدبير قد يسهم بشكل كبير في بناء الثقة وتحقيق الاستقرار في المنطقة العازلة.

72 - وبخلاف المنطقة العازلة، فإنني قد أكدت مرارا على أهمية امتناع الطرفين عن اتخاذ أي إجراءات أحادية الجانب يمكن أن تثير التوترات وتعرض إمكانية العودة إلى المحادثات للخطر، في حين دعوتُ أيضا جميع الأطراف إلى الدخول في حوار من أجل حل خلافاتها. وفي هذا الصدد، أكرر الإعراب عن قلقي إزاء التطورات السابقة في المنطقة المسيّجة من فاروشا وعدم الاستجابة لدعوة مجلس الأمن إلى العدول عن الإجراءات المتَّخذة منذ الإعلان عن إعادة الفتح الجزئية للبلدة المسيَّجة في تشرين الأول/أكتوبر 2020. وأذكر كذلك بقرارات المجلس المتعلقة بفاروشا، ولا سيما قراراه 550 (1984) و 789 (1992)، وبأهمية الامتثال التام لتلك القرارات، مع التأكيد أن موقف الأمم المتحدة من هذه المسألة يظل دون تغيير. وأستذكر أيضا القيود المفروضة على حرية تنقل القوة في تلك المنطقة وفي أماكن أخرى مثل ستروفيليا، وأطلب مرة أخرى استعادة قدرة البعثة على تسيير دوريات وتنفيذ أنشطتها الصادر بها تكليف بصورة كاملة. وأذكّر بأن الولاية التي أوكلها مجلس الأمن إلى قوة الأمم المتحدة لا تقتصر على المنطقة العازلة بل تشمل الجزيرة بأكملها.

73 - وكما ذكر أعلاه، فإن التفاعلات المباشرة لا تؤثر بأي حال على وضع أي من الطرفين وهي مهمة لمعالجة القضايا في الوقت المناسب وبطريقة فعالة. ولذا أحث الجانبين على تنحية وجهات النظر المتصلبة جانبا وعلى أن يقبلا بدلا من ذلك أن إنشاء آلية للاتصالات العسكرية المباشرة بين القوتين المتواجهتين سيكون خطوة إيجابية جدا للاستقرار وبناء الثقة في الجزيرة، ولا سيما في سياق الزيادة الراهنة في العسكرة. وفي هذا الصدد، رحبت في تقريري السابق بالمقترح الذي قدمه الجانب القبرصي اليوناني. وبالمثل، بينما رحبت بتوسيع غرفة الاتصالات المشتركة تحت رعاية اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية لتشمل قرية بايلا/بيلي، فإنني آمل أن يجتمع الجانبان ويعالجان مسألة عدم التطابق في وجود الجانبين في الآلية الجديدة.

74 - وفي ضوء استمرار إسهام القوة في إحلال السلام والاستقرار وتهيئة الظروف المواتية للتوصل إلى تسوية سياسية، أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية البعثة لفترة ستة أشهر، حتى 31 تموز/يوليه 2023.

75 - وأود أن أشكر الشركاء، ولا سيما المفوضية الأوروبية، الذين قدموا الدعم للعمل الذي تقوم به كلتا بعثتي الأمم المتحدة في قبرص، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، وأسهموا في تنفيذ تدابير هامة من تدابير بناء الثقة. وأشكر أيضا البلدان الـ 36 التي ساهمت في قوة الأمم المتحدة منذ عام 1964 بقوات أو بأفراد شرطة أو بهما معاً، وأشيد بأفراد حفظ السلام الـ 186 الذين جادوا بأرواحهم خدمةً للسلام في قبرص.

76 - وأعرب عن امتناني لممثلي الخاص في قبرص، رئيس القوة ونائب المستشار الخاص المعني بقبرص، كولن ستيوارت، على قيادته لوجود الأمم المتحدة في الجزيرة. وأُعرب أيضاً عن تقديري لجميع العاملين في القوة، نساء ورجالاً، على التزامهم المستمر بتنفيذ ولاية البعثة وبقضية إحلال السلام في الجزيرة.

المرفق

البلدان المســـاهمة بأفراد عســـكريين وأفراد شـــرطة في عملية الأمم المتحدة في قبرص (في 12 كانون الأول/ديسمبر 2022)

البلد	*عدد الأفراد العسكريين*
الأرجنتين	249
النمسا	3
البرازيل	2
كندا	1
شيلي	6
غانا	1
هنغاريا	11
الهند	1
النرويج	2
باكستان	3
باراغواي	12
الاتحاد الروسي	3
صربيا	8
سلوفاكيا	238
أوكرانيا	–
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	257
المجموع[أ]	**797**

البلد	*عدد أفراد الشرطة*
بنغلاديش	1
البوسنة والهرسك	6
الصين	4
تشيكيا	1
فنلندا	5
إندونيسيا	2
أيرلندا	12
إيطاليا	4
الأردن	5
ليتوانيا	1
الجبل الأسود	4
نيبال	2

البلد	*عدد أفراد الشرطة*
رومانيا	7
الاتحاد الروسي	4
صربيا	2
سلوفاكيا	5
السويد	3
المجموع[أ]	**68**

(أ) يتألف الأفراد العسكريون من 722 رجلا و 75 امرأة. ويتألف أفراد الشرطة من 37 رجلا و 31 امرأة.

خريطة

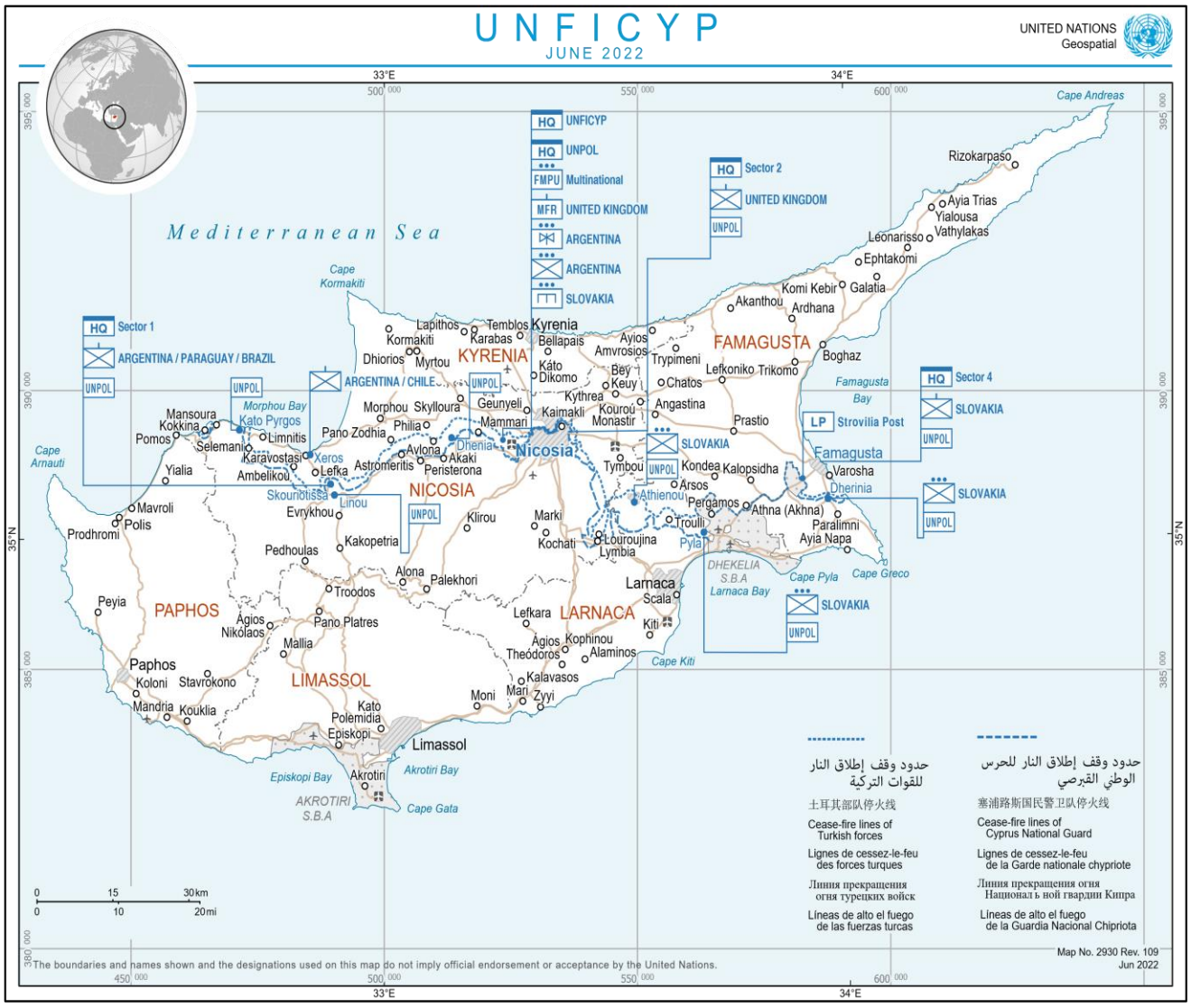
UNFICYP
JUNE 2022
UNITED NATIONS
Geospatial
Mediterranean Sea
HQ UNFICYP
HQ UNPOL
FMPU Multinational
MFR UNITED KINGDOM
ARGENTINA
ARGENTINA
SLOVAKIA
HQ Sector 1
ARGENTINA / PARAGUAY / BRAZIL
ARGENTINA / CHILE
HQ Sector 2
UNITED KINGDOM
HQ Sector 4
SLOVAKIA
LP Strovilia Post
KYRENIA
FAMAGUSTA
NICOSIA
LARNACA
PAPHOS
LIMASSOL
Nicosia
Famagusta
Larnaca
Limassol
Paphos
Kyrenia
Cape Andreas
Cape Kormakiti
Cape Arnauti
Cape Pyla
Cape Greco
Cape Kiti
Cape Gata
Morphou Bay
Famagusta Bay
Larnaca Bay
Episkopi Bay
Akrotiri Bay
DHEKELIA S.B.A
AKROTIRI S.B.A
Rizokarpaso
Ayia Trias
Yialousa
Vathylakas
Leonarisso
Ephtakomi
Komi Kebir
Galatia
Akanthou
Ardhana
Boghaz
Lefkoniko
Trikomo
Trypimeni
Chatos
Ayios Amvrosios
Bellapais
Lapithos
Temblos
Karabas
Kormakiti
Dhiorios
Myrtou
Káto Dikomo
Bey Keuy
Kythrea
Angastina
Kourou Monastir
Kaimakli
Geunyeli
Morphou
Skylloura
Mammari
Prastio
Mansoura
Kokkina
Pomos
Kato Pyrgos
Limnitis
Selemani
Karavostasi
Xeros
Lefka
Pano Zodhia
Philia
Avlona
Dhenia
Akaki
Astromeritis
Peristerona
Yialia
Ambelikou
Skouriotissa
Linou
Evrykhou
Mavroli
Polis
Prodhromi
Tymbou
Kondea
Kalopsidha
Arsos
Athienou
Pergamos
Athna (Akhna)
Varosha
Dherinia
Paralimni
Ayia Napa
Trouilli
Pyla
Louroujina
Lymbia
Kochati
Marki
Klirou
Kakopetria
Pedhoulas
Alona
Palekhori
Troodos
Pano Platres
Agios Nikólaos
Mallia
Peyia
Scala
Kiti
Lefkara
Agios Theodoros
Kophinou
Alaminos
Kalavasos
Mari
Zyyi
Moni
Koloni
Stavrokono
Mandria
Kouklia
Kato Polemidia
Episkopi
Akrotiri
0 15 30km
0 10 20mi
حدود وقف إطلاق النار للقوات التركية
土耳其部队停火线
Cease-fire lines of Turkish forces
Lignes de cessez-le-feu des forces turques
Линия прекращения огня турецких войск
Líneas de alto el fuego de las fuerzas turcas
حدود وقف إطلاق النار للحرس الوطني القبرصي
塞浦路斯国民警卫队停火线
Cease-fire lines of Cyprus National Guard
Lignes de cessez-le-feu de la Garde nationale chypriote
Линия прекращения огня Национальной гвардии Кипра
Líneas de alto el fuego de la Guardia Nacional Chipriota
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2930 Rev. 109
Jun 2022